مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد السابع والستون (سبتمبر ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد السابع والستون- سبتمبر ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبير عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهى نوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانيا نوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

- وسائل التواصل:

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- **مؤرخـــان مارونيـــان لصـــلاح الـــدين الأيـــوبي (١١٣٨-١١٩٣م)**	
فيليـب حتـى وأمـين معلـوف «دراسـة مقارنـة».....	٣ – ٢٦
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٢- **حركة حماس وموقفها من المشروع الوطني الفلسطيني**	٢٧ – ٥٦
الباحث/ رزق موسى الزعانين	
٣- **موقـــف الـــدول الكبـــرى مـــن اســـتقلال شـــبه القـــارة الهنديـــة عـــام١٩٤٧**	٥٧ – ٨٤
أ.م.د. نزار كريم جواد	
أ.م.د. عصام عبد الغفور عبد الرزاق	
٤- **السياسة الخارجية.. المنطلقات الفكرية والتطبيقات العملية**	٨٥ – ١١٨
د.علاء فاهم كامل	
• **الدراسات الاقتصادية:**	
٥- **دور الكتلـــة البيئيـــة الحرجـــة فـــي تضـــمين قواعـــد الاقتصـــاد الـــدائري فـــي المؤسســـات الحكوميـــة**	١٢١ – ١٩٨
د. عمرو صالح محمد	
٦- **إمكانيـــة اســـتفادة مصـــر مـــن تجربـــة البنـــوك الماليزيـــة فـــي دعـــم التنميـــة الاقتصـــادية فـــي ظـــل مقـــررات بـــازل ٣ «دراســـة مقارنـــة»**.....	١٩٩ – ٢٥٦
الباحث/ محمد السعيد علي جويلي	

تابع محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث الصفحـــة

- **الدراسات القانونية:**

٧- السياســة الجنائيــة فــي مواجهــة جــرائم تزييــف العملــة «دراســـــة مقارنـــــة» ..... ٢٥٩ - ٢٩٦

د. عيد نصرالله سعد سيد حريرة

٨- عـدم جـواز الجمـع بـين العضـوية البرلمانيـة والوظيفـة العامـة فـي مـصـر والإمـارات «دراسـة مقارنـة» ... ٢٩٧ - ٣١٦

د. سعيد علي سعيد حميد الخييلي

- **الدراسات الفلسفية:**

٩- الأبعـاد الفلسـفية للهجـرة دراسـة معاصـرة فـي جـدل الغربـة والحنـــين والإبـــداع ..... ٣١٩ - ٣٤٤

د. علي عبود المحمداوي

د. نهاوند علي محمد

١٠- حالـة اليهـود الفكريـة والثقافيـة فـي العصـر العباسـي .. ٣٤٥ - ٣٦٨

الباحث/ عصام وهب الله زهران عبد الرحمن

- **دراسات التربية الفنية:**

١١- آليـات اللاتجنـيس فـي المنتجـات الصـناعية ..... ٣٧١ - ٣٩٠

أ.د. هدى محمود عمر

م. أنيس حاتم مانع

١٢- سـلطة المنـتج الصـناعي وانعكاسـها علـى المتلقـي .... ٣٩١ - ٤١٠

م.م. عبد الحسين عبد الكريم سلمان

أ.م.د. صلاح نوري محمود الجيلاوي

تابع محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
١٣- **جماليـات النحـت الإفريقـي القـديم وانعكاسـه فـي فخـار (التراكوتـــا Terracotta) المعاصـــر**	٤١١ - ٤٢٨
أ.د. أنغام سعدون طه	
م.م. عدنان ساطي علي	
١٤- **دلالات اللـون فـي القـرآن الكـريم وتمثلاتهـا فـي نتاجـات طلبـــة قســم التربيـــة الفنيـــة**	٤٢٩ - ٤٥٨
م.م. رؤيا إحسان رفعت	
١٥- **فاعليـــة اســتراتيجية الـــتعلم النشـــط الفعـــال علـــى تقيـــيم الأداء المهـــاري لمشـــاريع التخـــرج لطلبـــة قســـم التربيـــة الفنيـــــة**	٤٥٩ - ٤٨٤
أ.م.د. مها مازن كامل	
١٦- **الخطـاب الحضـاري فـي البنـى التصـميمية للفضـاءات الداخليـــــة المعاصـــــرة**	٤٨٥ - ٥٠٦
أ.م.د. علاء الدين كاظم الإمام	
١٧- **تمـثلات التحـوير فـي تكوينـات خـط الثلـث**	٥٠٧ - ٥٣٢
م.د. وسام كامل عبد الأمير	
١٨- **آلـة العـود فـي الآثـار والمخطـوطـات التـاريخيـة بيـن القـرنيـن الثامـن المـيـلادي والســادس عشــر الميـلادي** ..	٥٣٣ - ٥٦٢
م.د. أحمد جهاد البدر	
م.م. حيدر زامل حسين هاشم	

جماليات النحت الإفريقي القديم وانعكاسه في فخار (التراكوتا Terracotta) المعاصر

Pottery Terracotta Contemporary Aesthetics Sculpture African Theod lts reflection in

أ.د. أنغام سعدون طه

كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

م.م. عدنان ساطي علي

معهد الفنون الجميلة – وزارة التربية – بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يتناول البحث الحالي دراسة والتعرف على جماليات النحت الإفريقي وانعكاسه على (التراكوتا terracotta) المعاصر، فقد كان النحت الإفريقي متميزًا من حيث الشكل واللون والخامة والحركة وغيرها، لهذا أخذت هذه الأعمال الفنية مساحة مهمة في الفكر الإنساني القديم والمعاصر على حد سواء، لهذه الأسباب كان لاستعارة الأشكال النحتية دور بارز في نتاجات المدارس الفنية العالمية المعاصرة، حيث وظفت الأعمال النحتية في الكثير من النتاجات الفنية الخزفية والنحتية والرسم. وانتظم البحث في فصول عدة جاء الفصل الأول بتحديد لمشكلة البحث: ما أهم السمات الجمالية التي تركتها فنون النحت الإفريقي على فن الخزف المعاصر، وخصوصًا فن التراكوتا وانعكاسه في الخزف المعاصر.

تتضح الأهمية من خلال أفادته للمجلات ذات العلاقة بين النحت والفخار فيما حدد هدف البحث في التعرف على جماليات النحت الإفريقي التي تأثر بها الخزف المعاصر.

وضم الإطار النظري مباحث: **المبحث الأول:** جماليات النحت الإفريقي، **المبحث الثاني:** جماليات النحت الإفريقي في منطقتي أسانتي وجمهورية الكونغوا وختم الفصل بمؤشرات الإطار النظري.

أما الفصل الثالث تضمن وصف وتحليل (٢) عينات بحثية ولغرض تحليل العينات تم الاعتماد على محاور التحليل، وكانت على النحو الآتي:

- بنية جماليات النحت الإفريقي وانعكاسه في فخار التراكوتا.

أما الفصل الرابع، فقد تضمن عرضًا للنتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث.

١- أثر النحت الإفريقي البدائي وانعكاسه في خزفيات التراكوتا المعاصر في جميع العينات؛ إذ تضامت هذه الجماليات فيما بينها لتشكل أشكال نحتيه جمالية في الفخار المعاصر.

٢- حقق النحت الإفريقي القديم تأثر واضح على الفن المعاصر بصورة عامة وعلى الخزف المعاصر بصورة خاصة.

Abstract:

The present research deals with the study and recognition of the aesthetics of African sculpture and its reflection on the contemporary terracotta. Sculpture forms a prominent role in the products of contemporary international art schools, where sculptures were employed in many of the artistic ceramic, sculpture and painting works. The research was organized in several chapters The first chapter identified the problem of research: What are the most important aesthetic features left by the arts African sculpture on contemporary ceramics, especially terracotta and its reflection in contemporary ceramics

The importance of the research is clear through his statement to the relevant bodies between sculpture and pottery, while identifying the goal of the research in identifying the aesthetics of African sculpture affected by contemporary ceramics.

The theoretical framework focused on the themes, the first topic / aesthetics of African sculpture

The second topic / Aesthetics of African sculpture in the regions of Asante and Republic of Congo and the conclusion of the chapter with indicators of theoretical framework

The third chapter includes the description and analysis of (2) research samples.

1- The structure of the aesthetics of African sculpture and its reflection in terracotta pottery.

The fourth chapter contains a presentation of the findings and conclusions reached by the researcher. 1 - The effect of primitive African sculpture and its reflection in contemporary terracotta ceramics in all specimens as these aesthetics joined together to form aesthetic sculptural forms in contemporary pottery.

2-The ancient African sculpture has clearly influenced contemporary art in general and contemporary ceramics in particular

مشكلة البحث:

توصف أفريقيا القارة السمراء ومخزن أشكال وألوان وهيئاتا أستسقى منها فنانو العالم الكثير من جماليات مثلت استعارات كان لها بناء جمالي ومميز، ويعد فنانو أوربا من أوسع المستعمرين وأكثرهم اهتمامًا بهذه الفنون (الفنون الإفريقية). ويذكر الباحث في ذلك أعمال فان جوخ فضلًا عن ما قدمه بيكاسو من نتاجات تعد متعالقة مع الفنون الإفريقية، أن أفريقيا تمثل القارة الأقدم حسب التحليل الميثولوجيا. بعضها ينتمي إلى بنية سحرية (السحر) وبعضها الآخر ينتمي منظومة مجتمعية تمثل البناء السوسيولوجي لهذه القارة. ولاحظ الباحث في قراءته للأشكال الخزفية المعاصرة أن كم من هذه الأشكال البنائية في الخزف المعاصر قد استسقت واستعارت الكثير من هذا النحت حتى يمكن أن تكون هذه ألاعمال علامة واضحة ومؤثرة في الخزف المعاصر، من حيث الكم والكيف. وقد استعارات الفنون الكثير من الفن الإفريقي من أن اكتشفته ومنها فنون الخزف المعاصر التي أرفدها الفنون الإفريقية القديمة كغيرها من الفنون الأخرى. وقد حدد الباحث مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي:

- ما أهم الجماليات التي تركتها فنون النحت الإفريقي على فن الخزف المعاصر وخصوصًا فخار التيراكوتا.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث والحاجة إليه في إمكانية:

- الاطلاع على هذه الحضارة العميقة في التاريخ والفن.

هدف البحث:

يكمن هدف البحث في: تعرف على جماليات النحت الإفريقي وانعكاسه في فخار (التراكوتا Terr cott) المعاصر.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: ٢٠١٧ م. **الحدود المكانية:** القارة السمراء (قارة أفريقيا). **الحدود الموضوعية:** جماليات النحت الإفريقي القديم وفن الفخار التراكوتا المعاصر.

تحديد المصطلحات:

جماليات لغة: جاء في مختار الصحاح للرازي "الجمال" هو الحسن وقد "جمل" الرجل "جمالا" فهو جميل والمرأة " جميلة " وجملاء " بالفتح والمد " (الرازي، ص١١١).

الجماليات اصطلاحًا: تعرف الجمالية على أنها "الدراسات النظرية لأنماط الفنون على اختلاف أنواعها، وللفعاليات النفسية المتصلة بها، ولقد تم تناولها على إنها فرع من فروع الفلسفة وعلومها "(علوش، ص٣٦).

الجمال (اجرائيًا): إصدار حكم نقدي في تحقيق الجمال وتقصي أثر في فخار التراكوتا المعاصر الذي يكسب العمل الفني قيمًا جمالية وفنية.

الإطار النظري:

المبحث الأول– جماليات النحت الإفريقي القديم: شغل الفن الإفريقي منذ اكتشاف القارة السمراء العالم، وأخذت أساطيره وعقائده وأشكال تماثيله والأقنعة والوشم والخرز والقلائد والملابس والطقوس تشغل العالم وصار محطة للتقليد والاستعارة كونه مؤثرًا، فقد أوجد مساحة في الفن العالمي المعاصر. الفن الإفريقي ((يشكل مادة خام حيوية للتفكير الفلسفي وللإلهام العقلي بأنها مشكلة موضوعة مشبعة بالأسئلة المهمة التي تساعده على ممارسة التفلسف. وأهميتها تعود إلى الضرورة الفكرية الخالصة التي تحوز عليها أفريقيا كرافد للتفكير" (الجوهري، ص١٦٧). تصف قارة أفريقيا مخزن أشكال وألوان وهيئات استسقى منها فنانو العالم من جماليات تمثلاتها، فقد مثل التلاقح بين فنون العالم سمة مهمة للفن المعاصر الذي اعتمد الفكرة، واعتمد الخروج

من الشكل التقليدي إلى التقنية واللون العلاقات الأخرى ومن هنا.(تبرز المشكلة في الخامات التي يعتمدها الفنان الإفريقي وأثره وتمثله في المنجزات الخزفية المعاصرة. وتعد مناطق أفريقيا زاخرة بالمنحوتات الإفريقية ذات المواد المتنوعة الصنع، ولكنها تحمل ميزة خاصة متفردة، وقد تنوعت المناطق الإفريقية بطرق إنتاجها للمنحوتات المادة المستخدمة والميثولوجيا التي تحملها تلك المنحوتات ومن هذه المناطق".

(FRANK،p150)

المبحث الثاني: جماليات النحت الإفريقي في منطقتي أسانتي وجمهورية الكونغوا الديموقراطية.

منطقة أسانتي:– تعّد منطقة أسانتي "**Asante** " بجنوب غانا الإفريقية من بقايا إمبراطورية أسانتي، التي تأسست في أوائل القرن السابع عشر من المدن المهمة في القارة الإفريقية، تميزت المنطقة بفنون النحت والأقنعة والأزياء والرقص وفعاليات الطقوس الاجتماعية منها الدين والسحر، كما تنوعت واختلفت الأساطير؛ لأنها تنبع من العرف والمعتقد، ووفقًا للأسطورة، يعتقد أن المقاعد التي يجلس عليها الملك يؤوي روح شعب أسانتي بالطريقة نفسها التي يؤوي بها المقعد الذي يجلس عليه الفرد تمثل روحه (ترجع استمراريتها إلى انتقالها من جيل إلى آخر كأي عنصر حضاري مهم يعمل المجتمع على حفظ إدامته بأي صورة، من الصور كأن لفظية أو غيرها(قيس ص١٠) في مجتمع أسانتي التقليدي كان دور المرأة الأساسي هو إنجاب الأطفال ويفضل الفتيات، حيث كان الميراث من خلال خط الأم ويعتبر دور الأم الأساس في المجتمع في منطقة أسانتي في أفريقيا، يمكن تصنيف فن أسانتي إلى مجموعتين رئيستين، هما الأعمال المعدنية، وتشمل قوالب من النحاس أو الذهب باستخدام طريقة الشمع المفقود والأشياء المصنوعة من صفائح معدنية مطروقة، والمجوعة الثانية المنحوتات الخشبية، "النساء" من أكثر الموضوعات شيوعًا في المنحوتات الخشبية لأسانتي. الأشكال (١–٤)

شكل (١)

شكل (٢)

شكل (٣)

شكل (٤)

أن أكثر الأعمال عددًا هي أرقام خصوبة " أكوا " وشخصيات للأم والطفل تسمى " إيسي مانسا " أكو هي دمى برؤوس على شكل قرص تجسد مفهومها للجمال وتحملها نساء يرغبن في الحمل وتربية طفل جميل الأشكال.

(تستمد شهرة هذه الأشياء من أسطورة تؤكد أن المرأة التي ترتدي واحدة سوف تلد ابنة جميلة بشكل خاص" (**FRANK.p164.**)، وتوجد أسطورة ثانية في استخدام هذه المنحوتات في غانا إلى استخدام هذه المنحوتات لغرض مشابه، عندما اختفى طفل من أسانتي يتم وضع تمثال" أكوا " مع الطعام والقطع النقدية الفضية على حافة الغابة لجذب الروح الخبيثة المسؤولة، وسوف تتبادل الروح الطفل بعد ذلك مع التمثال، تعتبر هذه الإيماءات عن أفكار أسانتي حول رعاية الأسرة واستمراريتها من خلال ابنة أو ابن الأسرة في بناء دولة قوية ضد الشر والسحر.

من خلال(شخصيات منحوتة من الأم والطفل تظَهر الأم المرضعة التي تحمل الطفل وهي شخصيات مهمه في المجتمع "(الجوهري، ص١٩٢)، ويتم الاحتفاظ بمنحوتات الأم والطفل في المزارات، (المقاعد الاحتفالية الملكية والعامة التي تمثل عامة المجتمع أسانتي في أفريقيا، وغالبًا ما تكون مصنوعة من لرئيس أو الحاكم المنطقة عندما يتولى مهام منصبه يتم استخدامها كأشياء هيبة من قبل رؤساء أو الحاكم حيث يؤكدون على أهمية النسب عندما يكون الرئيس مهمًّا بما فيه الكفاية إلى إشارة الطبقة الحاكمة أو رمز الحكمة دلالة إلى أهمية الرئيس)"(**FRANK.p102**).

يبدع النحات في نحت ونقش المقاعد بطريقة دقيقة وجميلة تمثل شخصيات تجريدية من أشكال الإنسان والحيوانات وتكون مصنوعة من الخشب وتزين مع الخرز أو المسامير النحاسية والأوراق تشتهر المنحوتة بجلوس مقنطر على سفح ويتم وضع المقاعد في غلافة خاصة بعد موت الحاكم لإحياء ذكرى وفاته وفي بعض الحالات يتم دفن المقاعد مع أصحابها المتوفين لتعزيز حياة ما بعد الموت ويتم عمل نحتي من الطين المفخور لرؤساء الشخصيات التذكارية في غرفة الحاكم، استخدمت أشكال الخشب المنحوت طبيعيًا في المواقف المختلفة لتوضيح الأساطير أو القصص الخيالية في المواقف المختلفة، ويطلق عليه اسم الميماتيا أو القصص الخيالية من شخصيات الذكور والإناث وتصنع شبيه كشمعدان شكل (٥-٨)، وتستخدم خلال الاحتفالات أو التجمعات المهمة في المنطقة وفقًا للأسطورة في أسانتي أن المقاعد تاتي من السماء إلى حضن أول ملك وتكون مصنوعة من الذهب، حيث كانت منطقة أسانتي غنيه بالذهب والذي أصبح اسم ساحل المحيط الأطلسي الآن في غانا معروفًا في أوروبا باسم ساحل الذهب، واعتمد نجاح إمبراطورية أسانتي على تجارة الذهب مع الأوروبيين على الساحل وكذلك مع الشمال المسلم.

شكل (٨) شكل (٧) شكل (٦) شكل (٥)

جمهورية الكونغو الديموقراطية:- تشتمل أراضي لوبا الشاسعة التي تشمل الجزء الشرقي بأكمله من جمهورية الكونغو الديموقراطية وبحيرة مويرو، المجتمع موحد

فيما يتعلق باللغه والثقافة، لكنه مختلف عنصريًّا، على الرغم من أن تاريخ شعب لوبا هو تاريخ العنف والحروب. أن أسلوبه الفني يتميز بالاندماج المتناغم للأشكال ذات الصلة العضوية أن الإنجازات الفنيه الرائعة للوبا ترجع إلى الاختلاط الساطع بين العناصر العرقية والثقافية المختلفة، وإلى المعايير العالية السائدة من بين الأفضل في أفريقيا، احتل الفنانون مكانًا متميزًا في المجتمع الإفريقي، وما يميز فن اللوبا الأشكال لزعمائهم وهي تحمل فأسًا احتفاليًّا على كتفيه وشعارًا لهيبته وكرامته لموقفه، ولا يعتقد بأنهم على صلة وثيقة بالسحر، من بين خصائص فن النحت الإفريقي في اللوبا هو النحت من مواد الخشب المادة الأساسية وتكون تصفيفة الشعر المعقدة غالبًا ما تكون على شكل صليب، وهذا ما يميز نحت اللوبا، أو سقوط الشعر مثل الشلال وشريط قطري مخدد يفصل خط الشعر عن الجبهة والعيون على شكل حبوب البن، وآذان صغيرة مبسطة هذا ما يميز به نحت لوبا. الأشكال (٩-١٢).

شكل (٩) شكل (١٠) شكل (١١) شكل (١٢)

عمل السطح متقن ومصقول وناعم بشكل جيد بأشكال وأحجام ووضعيات مختلفة مع الاهتمام بتفاصيل الخطوط الذي تميز به الفن الإفريقي دائمًا ما تكون (في وضع أمامي، وغالبًا ما تكون أيديهم على صدورهم والبعض الاخر يركع أو يجلس أو يقف على أذرع تمارس أيديها المرفوعة دعامات للأوعية والمقاعد والساند للرقبة وتتميز هذه الأشكال من أنماط الخدش والندب على الجسم "(كاندا، ص٦٠).

أما المنحوتات التقليدية فهي بعدد الطوائف الدينية والروحية، حيث وجد نحت العرافة وهي امرأة جالسة أو مقلوبة تحمل وعاء باللون الأبيض يهزها ويحلل موضع الأشياء المختلفة الموجودة في الوعاء في طقوس الشفاء، ولأغراض البدء والطيبة والعرافة، وكانت المرأة هي الفكرة الأساسية والمفضلة في النحت اللوبا لهيبة السلطة المقدسة، (وقيل أن لديهم قوة الشفاء والذي يحتمي روحه داخل جسد امرأة ولديه القدرة على الشفاء عن طرق القوة الخارقة التي تؤمن بها من الغيبيات"(كاندي،ص٦١)، كانت المرأة أسطورة لوبا أول روح ومؤسس العشيرة وضامن الخصوبة والنسب إيماءة ودلالات أصابع اليدين، والأيدي البسيطة للصدر تعني تكريسها لعالم الروح ودلالات أصابع اليدين التي تحمل الوزن على المقاعد مدعومًا بأذرع مرفوعة ومساند الرأس هي أيضًا من مجموعة كبيرة ومتنوعة في إنشاء الإحساس هي انحناء الوجه، وفقًا لأسطورة لوبا، وكانت النساء أولياء أمور الطوائف ولعبت الزوجات دورًا مهمًّا، حيث تم إرسالهن كمبعوثات إلى رؤساء العراق المجاورة، فإنهن كن يتعاقدن على تحالفات سياسية مربحة تعتمد على الزواج يقول مجتمع لوبا أن جسد المرأة فقط هو الذي يكون قوي بما فيه الكفاية لاحتواء روح قويه مثل قوة الملك لذلك، فإن النحت المخصص للملكية يكون دائمًا أنثى وعدم وجود تقلصات للعضلات، فإن الشخصيات الممثلة في النحت الإفريقي في لوبا هي أنثوية وتعترف بدور المرأة كواحدة من مؤسسي المجتمع المهم وهناك بعض الشخصيات قائمة بذاتها مثل ساحر القبيلة من أشكال منحوتات تتألف من شخصية وأوعية التي توضع عند مدخل المنزل أثناء الولادة، يتم تميل النماذج النسائية بأشكال مستديرة ولها ما يسمى الفرعية المعروفة باسم "النمط الطويل؛ إذ يميل الأسلوب نحو السمنة، مع ميزات انيقة يتناقض بقوة مع استدارة الشخصيات الأخرى، يحمل العديد من تماثيل لوبا أيضًا مكونات سحرية في الجزء العلوي من الرأس. أبدع فنانو لوبا في أفريقيا في نحت المقاعد في النموذج الدائري من جذع شجرة واحدة أي يكون قطعة واحدة، ويستخدم للرئيس الحاكم على المقاعد فقط عندما

يحتاج إلى محاولة التوسط بين عالم الأحياء وعالم الأجداد. الأشكال (١٣– ١٦).

شكل (١٣)

شكل (١٤)

شكل (١٥)

شكل (١٦)

مؤشرات الإطار النظري:

١–استدعى الخزاف المعاصر الميثولوجيا الإفريقية بحيثيات متعددة من حيث الشكل والدلالات الموضوعية.

٢–لجأ الخزاف إلى الاختزال والتجريد في المنجز الفني بغية تحقيق قيم تعبيرية معينة.

٣–يخضع المنجز الفني للواقعية والتأويل بدلالاته الرمزية من حيث القيم الشكلية الجمالية والرمزية التعبيرية.

١–يعّد تفعيل دور الأسطورة في المنجز الفني وسيلة تعبير للفكر الاجتماعي الفني للإنسان عبر النتاج الحضاري.

تحليل النماذج

الوصف العام

عينة رقم (١)

شكل (١٧)

اسم الفنان: ناتالي دجوكاس NATHALIE DJAKOUKASSI، اسم العمل: نساء من أفريقيا: سنة الإنتاج ٢٠١٧: البلد أمريكيا، يمثل الأنموذج تكوين من قطعتين منفصلتين من النحت الفخاري المجوف يوحي الجسد المفعم بالإيحاء بصفة الأنوثه بملامح واقعية من حيث تفاصيل الجسد التي تمتلك الهوية رمز الأم والخصب، متشابهتان من حيث الموضوع يشكلان موضوع امرأتين جالستين على جرتين منحنيتين على الأرض ذات طقس سحري يبث مدلولات شفرات الإشارة، ذات فوهتين صغيرتين والشكل الكروي على وسط الجرتين بشكل تقليدي مزخرفتين على شكل شريط يحيط برقبة في كل فوه بخطوط رشيقة بشكل دائري والبدي خالي من الزخرفة باستثناء شكل مثلث على إحدى الجرات بطريقة الإضافة يشكل السطح ذات ملمس خشن، تختلف أحجام الشكلين كتعبير للانتماء والتبسيط والاختزال في الإدراك بين وحدات العمل، النساء الجالسات على الجرتين يمثلن أشكال من أفريقيا وهن يتسامرن الحديث مرتديات ملابس صيفية من شدة الحر وقساوة الرطوبة، تحمل إحداهن في يدها كأسًا فخاريًّا كعامل رئيس في الثقافات الإفريقية، حيث لها دلالات رمزية في طرد الأرواح الشريرة، توضع إحدى الفتيات غطاء الرأس وهو نوع من التقاليد في أفريقيا، (وإفضاء نوع من التباين الذي أسهم في تحديد الإدراك البصري لعلاقات العناصر، في جماليات الشكل للتعبير عن مضامين فكرية اجتماعية في تأسيس الهوية الإفريقية على مسارات الحداثة وتطلعاتها "(التريكي، ص٨). في معاني استعارات من المورث الحضاري الإفريقي بين ثقافة المتلقي والخزاف وبين مفردات

الرموز الأيقونية ووحدات العمل، يمثل العمل واللون الواحد الطيني المحمر لاحتوائية على أوكسيد الحديد الغير مزجج وهو أحد الأنوع الذي تمتاز به مناطق أفريقيا في أعمال الخزف والنحت والعمارة اللون حوار مع الأرض ذات المرجعيات البيئة والفكرية تعالق الأرض– الأم رمز تتناغم فيه الكتلة والحركة والعودة إلى مادة الطين تواصل مع رؤى فنيه جمالية معاصرة، التكوين الفني معتمدًا على الظل والضوء لما يحدثه من ظلال لونيه تتحرك في جماليات كقيمة جمالية وافده من المورث الحضاري الإفريقي في حوار ثقافي بين المتلقي والباث وهو الفنان، (يبث شفرات رمزية بمدخلات ومرجعيات تاريخية بأسلوب معاصر في تحريك ذائقية المتلقي في الهوية وتركيب الأشياء بالاختيار لمفرداته بعد تحليلها وتركيبها بطريقة جديدة متوافقة في المكان والزمان، إذ خرجت الأشكال من حدودها الاجتماعية ومرجعياتها التاريخية " (معزوز، ص١٦). لتكون شكل جديد وهنا يحاكي النص لإظهار والتنوع بين الشكل والمعنى وبين الإنسان الإفريقي والفخار بين الوظيفة والخيال في مفهوم العمل لتعلن التفسير والتشفير والمعنى داخل النص من خلال آليات التكرار في خلق إيقاع التناغم في فهم العلاقات التركيبة التي تولد الاستمرارية في ذهنية المتلقي الذي يمارس نوع من الرياضة داخل النص، بمعتقدات في روح الإنسان وانتمائه في ترابط وحدات الشكل الاستعارية ضمن التقاليد والأعراف والطقوس الاجتماعية في تفسير أساليب الاظهار في الذائقيه الجمعية والبحث عن المعنى وانفتاح النص نحو التفسير وتعدد القراءة عملية التركيب الإنساني في صورة الجسد الأنوثي، وهو تعالق مفردات الفن الإفريقي ذات الخصوصية في تمثيل النساء في عملهن اليومي، وكذلك العمل في صناعة الفخاريات، حيث كانت صناعة الفخار في أفريقيا من خاصية النساء التي أبدعت فيها وتنوعت أساليب وطرق تشكيل الفخار والرسوم التي كانت تزين الأعمال الفخارية منها الهندسية والنباتية والأشكال الآدمية والأشكال الحيوانية، وكان الرجال لهم مسؤولية الصيد والزراعة والنحت.

عينة رقم (٢):-

شكل (١٨)

شكل (١٩)

اسم الفنان:عواد سعيد،Saed Awad: البلد: أفريقيا نيجيري، اسم العمل: فتاة أفريقية، يمثل الأنموذج المعاصر الشكل الفني (١٨-٢٠) من النحت الفخاري المجوف بهيئة جسد إنسان "امرأة" تحمل على رأسها جره فخارية مزخرفة، يمثل فكرة العمل الخصوبة والديمومة في الفن الإفريقي من حيث مدلولاتها الفكرية والاجتماعية في المجتمع الإفريقي، حيث غادر الفنان النصف السفلي مع الأيدي من الجسم، واعتمد على لون العمل المصفر وهو لون الطينة المفخور غير مزججة في معالج سطح التكوين ناعم الملمس في بث معاني ورموز وتفسيرات تحاكي مرجعًا تاريخيًّا متعلقًا في الحضارة الإفريقية وأنظمتها الشكلية، الشكل بهيئة إنسان من قطعة واحدة بشكل عامودي يحمل على رأسه جره مزخرفه بشكل أسطواني مزخرف اعتمد في تكويناتها على مجموعة من الدوائر مختلفة الحجوم التي تصدر المشهد بتكرار نمطية توزعت ما بين الرأس ومنطقة الجسم السفلى على السطح الجسم وكذلك الجانب العلوي من الرأس صفت بطريقة مبسطة ودقيقة وبأسلوب معاصر لتكوين الشكل العام للعمل بأشكال دوائر امتداد للرأس والجسد عملية إظهار الأسلوب التقني الجمالي الفني مع وجود جره من الفخار على الجزء العلوي من الرأس الذي يزن على الأذان نوع من الحلي الحلق، التي كانت تزين بها نساء أفريقيا ومفتوح الفوهه من الأعلى يبث مفهوم الثقافة والفكر في المجتمع الإفريقي، (إن بنية العمل جاءت مشحونة بسياقات فكرية متعددة أسهمت

في تشكيل البعد الجمالي في الصورة الذهنية لدى المتلقي ترتبط بحكم التراكم المعرفي والتداولي لدى المتلقي "(نور الدين، ص١٣٦)، إن معالجة العمل بصورة تقنية متوازن من خلال الخطوط الهندسية على الجسد والرأس امتازت بسمك بسيط وقصدية الفنان في مدلولات رمزية للثقافة مع تبسيط في تفاصيل الوجه مع تباين الأهمية في بعدها التعبيري في حركة الفكر؛ إذ يمثل الشكل العام المستوحى من مضمون الفن الإفريقي في إظهاره نحو آليات الانفتاح والتفسير من معاني وإعادة بنائها برؤى معاصرة بما تحمله من قيم جمالية في مسارات الحداثة، ويميل الأسلوب العام للشكل الفخاري من خلال التبسيط والاختزال في إدراك التعبير عن الانتماء الحضاري بتأثيرات وإعادة صياغته بما يتلاءم مع قراءة الخطاب المعاصر لتحقيق رؤيا فنيه تأويلية، يظهر حجم الجسد المنقطع في وسطه السفلي مع انسيابية إلى نهاية الجره العلوي من نقوش بطريقة التخريم وأشكال هندسية من التفاصيل الدقيقة وهو تعبير قصدي من قبل الفنان مع جلوس الجسد النصفي، هنا مدلولات الشكل العام، تعبير عن تلاعب النسب من خلال الفنان في محركات الفكر التي يبثه الفن الإفريقي الذي غادر الشكل العام في استقطاع الجزء السفلي والظل والضوء من خلال طول حجم وسط الجسم قياسًا مع مغادرة الأجزاء الأخرى مما يعطي جماليات اللون الواحد في البحث عن المعنى داخل المتلقي وما تحمل من رمزيات إظهار عبر من خلالها الفنان جماليات وسيلة للتعبير عن ثيمه طبقية اجتماعية في أفريقيا توضح اتجاهات الذائقية وهويتها وإعادة بنائها برؤى معاصرة بما تحمله من قيم جمالية في مسارات الحداثة.

(من خلال التكوين والتعبير من تفاعل العناصر البنائية التي يبثه الجسد إلى تأويلات وتفسيرات من معاني متعدة، مثلت المعالجة التقنية والشكلية بصورة واقعية تجريدية بفعل الانتماء إلى البيئة الإفريقية التي تعتبر الثيمه البارزة "(امهز، ص٣١٦). التي يعكسها لتحقيق هوية الأسلوب ضمن بنية نسقية الأشكال.

النتائج:

١-جماليات النحت الإفريقي تمتاز بلون واحد وهو الأسود.

٢-أعمال النحت الإفريقي ذات طابع هندسي.

٣- تأثير المرجع البيئي والديني الضاغط الأول على جماليات النحت الإفريقي.

٤- المادة الأساسية للنحت الفن الإفريقي هو الخشب.

٥-المنحوتات الفخارية التراكوتا إحجامها متوسطة مجوفة.

٦-يوجد اختلاف كبير في الحجوم بين النحت الإفريقي القديم والتراكوتا.

mercj-journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الهوامش والمصادر والمراجع

١) الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، ١٩٨١، ص١١١.

٢) سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، منشورات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، ١٩٨٤، ص٣٦.

٣) أسامة الجوهري: الفن الإفريقي، هلا للنشر والتوزيع، ط١، الجيزة، ٢٠٠٣، ص١٦٧.

4) AFRICAN.ART.FRANK.WLLETT.Associate.editors. Caherin M:p150

5) African.Art.frank.willett.FRANK,WILLETT.Londo Street P41

٦) أسامة الجوهري: الفن الإفريقي، هلا للنشر والتوزيع، ط١، الجيزة، ٢٠٠٣، ص١٩٢.

7) AFRICAN CAN ART AD FRANK WILLETT.FRANK WILLETT.LONDON .P313-

٨) جاكلين كاندا: أفريقيا فنون النحت والرسم والعمارة، تر، أحمد صالح الفقيه، المؤسسة اليمنية للتنمية الثقافية، ط٢، ٢٠١٦، ص٦٠.

٩) جاكلين كاندا: أفريقيا فنون النحت والرسم والعمارة، تر، أحمد صالح الفقيه، المؤسسة اليمنية للتنمية الثقافية، ط٢، ٢٠١٦، ص٦١.

١٠)التريكي، فتحي وآخرون: فلسفة الحداثة، مركز الإنماء القومي، بيروت، ١٩٩٢، ص٨.

١١)عبد العالي معزوز: فلسفة الصورة بين الفن والتواصل، أفريقيا، الشرق المغرب، ٢٠١٤، ص١٦.

١٢)محمد نور الدين: الحداثة والتواصل في فلسفة النقدية المعاصرة هابرماس أنموذجًا، الدار البيضاء، أفريقيا الشرق، ١٩٩٨، ط٢، ص١٣٦.

١٣)أمهز، محمود: الفن التشكلي المعاصر، دار الثلث للتصميم والطباعة والنشر، بيروت،١٩٨١ ، ص٢١٦.

١٤)قيس النوري: الأساطير وعلم الأجناس، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل العراق، ١٩٨١، ص١٠.

١٥)توثيق الصور كتاب الأشكال من "١٣-١٦) tribal Arts Museums Musees.p5.8 / ٢-كتاب الأشكال من ١-١٢ (the Art of Africa.p.42-43.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 67 September 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)